

رسالة في نواقض الإسلام

الإمام
محمد بن عبد الوهاب
رحمه الله

قال الإمام المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - : اعلم أن نواقض الإسلام عشرة :

الأول :

الشرك في عبادة الله تعالى ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ (النساء: ٤٨) ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ (المائدة: ٧٢) ، ومنه الذبح لغير الله كمن يذبح للجن أو للقبر .

الثاني :

من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ، ويتوكل عليهم كفر إجماعاً .

الثالث :

من لم يكفر المشركين أو شك في كفرهم ، أو صحح مذهبهم كفر .

الرابع :

من اعتقد أن غير هدي النبي ﷺ أكمل من هديه وأن حكم غيره أحسن من حكمه كالذي يفضل حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر .

الخامس :

من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول ﷺ ، ولو عمل به كفر .

السادس :

من استهزأ بشي من دين الرسول ﷺ أو ثوابه أو عقابه كفر ، والدليل قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَيْلَهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴾ (٦٥) لَا تَعْذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿ (التوبة : ٦٥ - ٦٦) .

السابع :

السحر ومنه الصرف والعطف ، فمن فعله أو رضي به كفر ، والدليل قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ (البقرة : ١٠٢) .

الثامن :

مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قوله

تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

الظَّالِمِينَ ﴾ (المائدة : ٥١) .

التاسع :

من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد

ﷺ كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى عليه السلام

فهو كافر .

العاشر :

الإعراض عن دين الله، لا يتعلمه ولا يعمل به ؛ والدليل

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا

إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ ﴾ (السجدة : ٢٢) .

قال الإمام - رحمه الله - :

ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف

إلا المكره وكلها من أعظم ما يكون خطراً وأكثر ما يكون

وقوعاً فينبغي للمسلم أن يحذرهما ويخاف منها على نفسه
نعوذ بالله من موجبات غضبه وأليم عقابه ، وصلى الله على
خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم .